14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
تأسست في عدن بتاريخ 19 يناير 1968م

رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير
محمد هشام باشراحيل

718188808 ■ ايميل المؤسسة والصحيفة 14october1968@gmail. com ■ ايميل الإعلانات Adv. 14october1968@gmail com

الأربعاء 17 سبتمبر 2025 الموافق 25 ربيع الأول 1447 هـ - العدد 17979 - السنة 57 - رقم الإيداع 2 - 8 صفحات - 200 ريال

14 أكتوبر 14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
مؤسسة 14 أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر

الريادة والتميز في مجال الطباعة والأعمال التجارية

خدماتنا : • طباعة الكتب • تجليد الكتب • طباعة المجلات والصحف • طباعة المفكرات والتقويم • طباعة كافة الفواتير والسندات والسجلات • طباعة الأعمال الفنية • أعمال النشر خدمات التسويق • خدمات التوزيع • التصميم والتنسيق • طباعة كافة المطبوعات الورقية.

الموقع الإلكتروني لمؤسسة 14 أكتوبر
www.14october.com

عدن والطائفة اليهودية

أحمد ناصر حميدان

كان اليهود طائفة أصيلة من طوائف المجتمع العدني، وعاشوا وتعايشوا مع المسلمين والهندوس والبينيان والمسحيين في عدن، دون أن تحدث بينهم أي خلافات تذكر، بل كان لليهود معابدهم وتجارتهم وأسواقهم التي يعرضون فيها منتجاتهم وبضائعهم، وكانت علاقاتهم بأطياف المجتمع العدني حميمة، فاطمأن لهم المسلمون والعرب كطائفة مسالمة لا تثير النزعات ولا تحرض ضد الديانات الأخرى، رغم ما كتب عن خدمة بعضهم للمستعمر.

كان التعايش في مدينة عدن هو سمة الحياة، والنظام والقانون هو المنظم والضابط لهذه الحياة. ولهذا كانت حياة ثرية بالتعدد العرقي والطائفي والفكري والثقافي، خلاصاتها التعايش جنبا الى جنب من أجل حياة كريمة وتسامح وسلام واستقرار، وهي بيئة خالية من النزعات السلبية والتعصب الطائفي والعرقي والمناطقي والعقائدي. وبهذا الثراء نهض المجتمع وارتقى لمستوى التحضر والتقدم ليواكب تطورات المجتمعات المحترمة التي تحترم الآخر، فكانت عدن حينها منبرا ثقافيا وفكريا وسياسيا، فيها المساجد والمعابد والكنائس جنبا إلى جنب بعض، فتميزت عن غيرها من مدن المعمورة بالأمن والأمان والتسامح والسلام والتعايش. وكانت بيئة استثمارية جاذبة للشركات ورجال الأعمال، فارتقى ميناؤها لثاني ميناء عالمي، وفيها وكالات لكبرى الشركات العالمية. كانت مصدر رزق لمن يزورها بحثا عن الرزق، ومصدر علم لكل باحث علم، ومصدر كل جديد للمنطقة.

بدأت التوترات في الشرق الأوسط منذ اتفاقية "سايس بيكو"، وهي معاهدة سرية وقعتها بريطانيا وفرنسا عام 1916م، وصادقت عليها روسيا وإيطاليا، بهدف تقاسم أراضي الإمبراطورية العثمانية في منطقة الهلال الخصيب بعد الحرب العالمية الأولى. نصت الاتفاقية على تقسيم المنطقة إلى مناطق نفوذ فرنسية وبريطانية، ووضعت فلسطين تحت إدارة دولية، ورسمت حدود الدول العربية التي لا تزال موجودة حتى اليوم مثل سوريا والعراق ولبنان والأردن.

وما يتداول اليوم من مطالب إسرائيلية لحقوق اليهود في عدن، بحجة أنهم تعرضوا لحرب دفعت بهم لترك أموالهم ومساكنهم والنزوح لفلسطين، فيها الكثير من المغالطات والدسائس، وهي مؤامرة على عدن منذ ذلك الزمان الذي أريد فيه وقف دور هذه المدينة الريادي في نهضة وتطور ورقي الأمة، حيث بدأ المستعمر يرسم مخططاته لضرب مقومات الوطن العربي ومشروعه القومي، ويشعر أن عدن كانت منبرا مهما من منابر الدعوة لهذا المشروع، بل فيها مقومات النهضة والتطور، وبدأ يخطط أولا لفرض أمر واقع على اليهود لترك عدن.

لم تحدث في عدن حرب ضد اليهود، بل هو شغب مدفوع من المستعمر نفسه. وما حدث في فلسطين من مذابح كان له الأثر الكبير في إثارة هذا الشغب. كان البريطانيون يدفعون للمشاغبين لكي يعكروا صفو حياة اليهود في عدن، ليقبلوا بالهجرة إلى فلسطين، وكانت هناك اتفاقيات مع السلاطين والإمام حول هذه الهجرة، ما جعل عدن منطقة تحتوي على مخيمات يهودية استعدادا لترحيلها، وما منطقة حاشد في المنصورة إلا تسمية ليهود حاشد الذين خيموا فيها، ولم يتعرضوا لأي حالة عنف من قبل سكان عدن، وهذا دليل أن حالة الشغب التي يطلق عليها البعض "حرب اليهود" هي مسرحية استعمارية تهدف لتنفيذ سياسة التهجير لليهود من عدن. وفعلا اضطر اليهود للرحيل، رحل بعضهم إلى فلسطين، والرافضون للمشروع الصهيوني واغتصاب فلسطين هم جالية كبيرة ليهود عدن في بريطانيا، وما زالوا يمارسون عاداتهم وتقاليدهم العدنية، ويحنون لمدينتهم عدن، وما زالوا يعيشون نمط الحياة التي تربوا عليها في عدن من تعايش وسلام، ويرحبون بكل عدني ويمني وعربي في جلساتهم واحتفالاتهم بحب وتسامح ووئام.

معظم حالة الشغب كانت عام 1947م، والكل يعرف ماذا جرى في فلسطين للعرب والمسلمين من قبل الصهاينة في تلك الفترة، وكانت انعكاسا لتلك الأحداث ودعم المستعمر لهدف وغاية، وهي أحداث تعبر عن طبيعة المؤامرة التي كان وراؤها الغرب ورأس حربة المستعمر البريطاني. وفي 1967م مع خروج المستعمر وأحداث الحرب الأهلية، كانت هناك حالة شغب بسبب حالة الغليان ضد المستعمر ودعمه للصهاينة.

وما زالت عدن تحتفظ بذكرى وجود هذه الطائفة كإرث تاريخي للمدينة، فما زالت مقابرهم ومعابدها ومساكنهم بنفس النمط اليهودي، حتى نجمة داود ما زالت ماثلة في واجهات المباني، تعبيرا عن احترام هذه الطائفة وفترة التعايش المحمود الذي كان فخرا لمجتمع راق ومتطور. بل بعض اليهود رفض ترك عدن واستمر يعيش فيها، وهي عائلات محدودة ومعروفة في المجتمع العدني، من أسلم منهم سمي مسلماني، وهناك روايات يؤكدها من عاشوا تلك الفترة بأن بعض المساكن تم شراؤها، وبعضها كان قديما ومهجورا وتدمر، وتم بناء مساكن جديدة، وهي حالة طبيعية لما حدث ومازال يحدث بسبب عداء الغرب للإسلام والعرب، الذي دفعهم للتآمر على عدن والتآمر على اليهود فيها.

مازال معبد اليهود قائما يدافع عنه أبناء عدن باعتباره إرثا عدنيا، وأقام ناشطون عدة وقفات ضد تسليمه لمتنفذ.

فلا تنطلي عليكم حكاية حرب اليهود، وما يروج من تعويضات كبيرة. المتسبب الرئيس في حالة الشغب هو المستعمر، وإن كانت هناك حقوق لليهود فالمستعمر هو المدان الذي ترك عدن بعد أن أثار فيها فتنة هاربا من حقوق ومستحقات 129 عاما من الاستعمار، واستثمار موقع عدن عسكريا واقتصاديا، واستنزف ثروات البلد، مع أن للمستعمرة حقوقا ومستحقات، وما حدث لليهود كان للمستعمر يد فيه وهو المطالب بكل الحقوق والمستحقات، فلا تتخذ هذه المطالب ذرائع للضغط على السلطات للعودة إلى عدن لاستثمارها كقاعدة عسكرية ومركز تموين للبواخر.

عدن فيها مجتمع واع ومدرك لحجم المؤامرات، ولن تنطلي عليه هذه المطالب كوسيلة لاستعمار عدن كما حدث لسفينة "داريا دولت".

الوكيل الرباش يترأس اجتماعًا موسعًا لموظفي قطاع الحج والعمرة

عدن/ خاص:

ترأس وكيل وزارة الأوقاف والإرشاد لقطاع الحج والعمرة الدكتور مختار الرباش، اجتماعًا موسعًا مع موظفي قطاع الحج والعمرة بديوان عام الوزارة في العاصمة المؤقتة عدن، لمناقشة خطط واستعدادات الوزارة لموسم حج 1447هـ.

واستعرض الاجتماع، الذي حضره الوكيل المساعد لقطاع الحج والعمرة عارف البركاني، ومدير عام التنظيم والحسابات في القطاع عبد الجبار المزلم، الخطوط العامة للبرنامج التنفيذي وجدول الأعمال المرتبط بالتنسيق المباشر مع الجانب السعودي، بما يضمن إنجاز الترتيبات كافة وفق المواعيد المحددة، بما يخدم تيسير مهام البعثة الرسمية اليمنية وحجاج بيت الله الحرام.

وفي هذا السياق، نقل الدكتور الرباش مخرجات وتوجيهات قيادة الوزارة ممثلة بالوزير الدكتور محمد بن عيضة شبيبة، ونائبه أنور العمري، وكافة أعضاء لجنة الحج العليا، مؤكدًا حرص القيادة على تذليل الصعوبات وتوفير كل سبل الدعم لضمان نجاح موسم الحج القادم.

وأكد الوكيل الرباش على الالتزام الكامل بالبرنامج الزمني الصادر عن وزارة الحج والعمرة بالمملكة العربية السعودية، لتنظيم أعمال الموسم وضمان انسيابية جميع المراحل وفق أعلى درجات الدقة والجاهزية.

كما تطرّق إلى جملة من الإشكاليات التي واجهت القطاع في الموسم الماضي، مشدّدًا على ضرورة الاستفادة من التجربة السابقة من خلال وضع حلول عملية تسهّل سير العمل وتعزّز من مستوى الأداء المؤسسي والإداري، إلى جانب مناقشة جملة من الإصلاحات والإجراءات التطويرية في القطاع، الهادفة إلى رفع كفاءة العمل وتحقيق المزيد من الانضباط والشفافية في مختلف الجوانب الفنية والتنظيمية.

وشدّد الدكتور الرباش على أهمية تضافر الجهود والتعاون البنّاء بين موظفي القطاع، والتكامل مع الجهات الحكومية ذات العلاقة والمنشآت الخاصة العاملة في خدمة ضيوف الرحمن، مشيرًا إلى أن نجاح المهام مرهون بروح الفريق الواحد والالتزام بالخطة الزمنية المعدّة.

عدن.. انطلاق أعمال الورشة الثانية للحلول المستدامة للنزوح الداخلي

عدن / وضاح الشليلي :

نظمت امس في العاصمة المؤقتة عدن أعمال الورشة الثانية للحلول المستدامة على مستوى المحافظة ضمن المشروع المشترك بين الحكومة اليمنية ومنظمات الأمم المتحدة والممول من صندوق حلول النزوح الداخلي، لتعزيز التنمية المحلية المستدامة ومعالجة قضايا النزوح.

وتهدف الورشة التي يشارك فيها ممثلون عن الجهات الحكومية والسلطات المحلية والمنظمات الدولية والإنسانية إلى رسم الخرائط النهائية لأدوات التخطيط الحالية وتحديد المناطق ذات الأولوية وإقرار خطة عمل محلية للحلول الدائمة بما يسهم في دمج الاحتياجات الإنسانية مع البرامج التنموية طويلة الأمد.

و أشاد وكيل محافظة عدن الدكتور رشاد شائع بجهود الأمم المتحدة وشركاء التنمية في دعم السلطات المحلية لإيجاد حلول عملية ومستدامة لمعاناة النازحين مؤكدا حرص السلطة المحلية على تقديم كافة التسهيلات لإنجاح البرامج والمشاريع المشتركة.

من جانبها أوضحت رئيس الجهاز المركزي للإحصاء الدكتورة صفاء معطي أن توفير بيانات دقيقة ومحدثة يشكل أداة رئيسية في رسم السياسات والخطط الخاصة بالحلول الدائمة للنزوح مشيرة إلى أهمية تكامل الأدوار بين مختلف المؤسسات الوطنية والدولية لتحقيق الأهداف المرجوة.

وثمن مدير عام الوحدة التنفيذية لإدارة مخيمات النازحين محمد ناصر الصوفي الدعم الكبير الذي يوليه نائب رئيس مجلس القيادة الرئاسي اللواء عيدروس الزبيدي لقضايا النازحين في محافظة عدن مؤكداً أن هذه الجهود تمثل خطوة عملية نحو تحقيق الاستقرار والتنمية الشاملة.

فيما أشار وليد عبد القادر با هارون خبير مشاريع و برامج في البرنامج الألماني للأمم المتحدة إلى ان معالجة النزوح الداخلي ليست مجرد قضية إنسانية بل هي أولوية في التنمية وبناء السلام مؤكدا التزام مكاتب الأمم المتحدة للمنظمات غير الحكومية كشراكة بين وكالات الأمم المتحدة والحكومة اليمنية بالنهوض بأجندة الحلول الدائمة بما يتماشى مع أهداف التنمية المستدامة و دعم الأمم المتحدة المستمر للحلول الدائمة في عدن واليمن ككل.

وتتضمن الورشة مناقشات حول خطة العمل المحلية القابلة للتنفيذ في محافظة عدن وآليات مراجعة وتطوير أدوات التخطيط الحالية وآفاق إدماج الأولويات في الخطط التنموية والإنسانية وذلك في إطار التحضير لإطلاق المرحلة الثانية من المشروع في محافظات عدن و لحج ومأرب و وتعز.

يوميات

جبابرة الدواء والتعليم

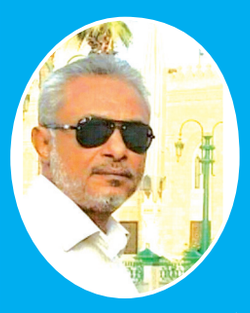

يكتبها / ثروت جيزاني

اتفق العاقل والمجنون ومن لم يتكوّن لـه بعد لبٌّ أن تحسن العملة الوطنية يعني بالنتيجة الحتمية، غير القابلة للنقاش، أن تنخفض الأسعار بنفس نسب تحسنها، وأن بقاء الأسعار على نفس قيمها مع تحسن العملة هو ضرب من ضروب اللامعقول، بل تجاوز لكل قواعد الاقتصاد والفقه والشريعة.

في قطاع الدواء، تخلى أرباب هذه التجارة عن قسم أبوقراط الذي يقوم على تقديم العلاج كأولوية دون الالتفات إلى الربح أو الخسارة، فتحولت الأدوية إلى سلعة استهلاكية كأي بضاعة أخرى، وما زالت أسعارها ترهق المريض رغم تحسن العملة، بل إن بعضها ارتفع كتحد سافر للواقع الجديد.

في السابق كان المواطن يقبل الغلاء مضطراً تحت وطأة انهيار العملة، يستلف ويشتري وهو يحوقل ويستغفر، أما اليوم، ومع استقرار العملة الوطنية لأكثر من شهر، فلا توجد أي جهود قادرة على كبح جماح أسعار الأدوية، ليس لخفضها وإنما فقط لإبقائها بقيمتها الحقيقية مقابل العملات الحرة.

عندما نتحدث عن الأدوية لا نستثني أيضا الكشوف والمخابر الطبية، التي بقدرة قادر رفعت أسعارها حتى أضحت تجارة مربحة سيبكي حين يطلع عليها بابلو اسكوبار على عدم دخوله هذا النشاط، عوضا من أن يتحول إلى مجرم عالمي.

أما التعليم الخاص فهو دهاليز معقدة، تتأرجح بين قرارات إغلاق وفتح وخفض وتراجع عن الخفض، ورغم أن التعليم رسالة سامية قبل أن يكون نشاطاً تجارياً، إلا أن كثيراً من المدارس الخاصة رفضت الانصياع لتصحيح أسعارها بما يتناسب مع قيمة العملة الوطنية، متمسكة بمبالغها القديمة وكأن شيئاً لم يتغير.

لم يُطلب منها خفض الأسعار وإنما فقط مساواتها بالقيمة الجديدة للعملة، لكن الرفض جاء قوياً، بل وصل أحياناً إلى التهديد بإغلاق المدارس ورمي الطلاب في الشوارع، في تحد واضح لرسالة التعليم ومعانيها.

إن استمرار هذا العناد من قبل تجار الدواء وأصحاب المؤسسات التعليمية الخاصة لا يمكن تفسيره إلا بالجشع والاستهتار بمصير المواطن. وما لم تتدخل الدولة وأجهزتها الرقابية بحزم، فإننا على أعتاب كارثة مضاعفة: صحة منهكة لا تجد الدواء، وعقول ناشئة مهددة بالجهل لغياب التعليم. إن العبث بهذين القطاعين هو لعب بالنار، فهما صماما الأمان لأي وطن، وإذا تهاويا انهارت الدولة من أساسها.

ومن أجل مواجهة هذه الأزمة، لا بد من تشريعات ملزمة تربط أسعار الدواء والتعليم بحركة العملة الوطنية وتفرض عقوبات رادعة على المخالفين، وإلزام المؤسسات بنشر تكاليفها بشفافية لقطع الطريق أمام المبررات الواهية، مع تقديم دعم أو إعفاءات للجهات التي تلتزم بالتصحيح العادل للأسعار.

كما أن تعزيز المدارس والمستشفيات الحكومية ضرورة لكسر احتكار القطاع الخاص، فيما يبقى دور الإعلام والمجتمع المدني أداة ضغط أخلاقية وفاعلة في كشف هذه الممارسات.

بهذا وحده يمكن ردع جبابرة الدواء والتعليم، وحماية المواطن من أن يُساوَم على صحته وعقول أبنائه، وإعادة الاعتبار لقيمة العملة الوطنية وكرامة الناس التي لم تعد تحتمل المزيد من العبث.

هيئة المواصفات والمقاييس تعاير موازين أمتعة المسافرين بمطار عتق الدولي

14 أكتوبر/ رياض مطر:

قامت الهيئة اليمنية للمواصفات والمقاييس وضبط الجودة، بتوجيه من المدير العام التنفيذي للهيئة المهندس حديد الماس، واستجابة لطلب محافظة شبوة بقيادة عوض بن محمد الوزير محافظ المحافظة، وبالتنسيق مع مدير مطار عتق الدولي سالم حامد الملس، بإرسال فريق فني متخصص إلى المطار لمعايرة وضبط موازين أمتعة المسافرين.

كما قامت الهيئة بتنفيذ برنامج تدريبي بهدف تأهيل وتدريب الكوادر في مكتب الهيئة اليمنية للمواصفات والمقاييس في شبوة.

وشمل التدريب والتأهيل عدة مجالات مهمة، منها معايرة موازين محلات الصاغة، لضمان دقة وزن المجوهرات والمعادن الثمينة، ومعايرة موازين الخرسانة الجاهزة لضمان دقة وزن المواد المستخدمة في البناء، وموازين تعبئة اسطوانات الغاز المنزلي، لدقة وزن الغاز وتجنب أي مخاطر محتملة، والتأكد من أوزان التعبئة في محطات تعبئة الغاز المنزلي لسلامة المستهلكين، وكذا معايرة موازين مختبرات مصانع تعبئة المياه، لضمان دقة وزن المنتجات، وموازين مختبرات المنشآت الصناعية للتأكد من دقة القياسات في مختلف الصناعات.

كما تم تنفيذ نزول مشترك بين المختصين في المعايرة وكوادر من مكتب الهيئة للمواصفات والمقاييس في شبوة، مما يعكس التزام الهيئة بضمان الدقة والجودة في مختلف القطاعات.

مركز المرأة بجامعة عدن ينفذ دورة (TOT) في النوع الاجتماعي وبناء السلام

عدن/ خاص :

ينفذ مركز المرأة للبحوث والتدريب بجامعة عدن، دورة TOT في النوع الاجتماعي وبناء السلام، وذلك ضمن مشروع النوع الاجتماعي وبناء السلام، بالشراكة مع مؤسسة آفاق شبابية، وبدعم من الائتلاف المدني للسلام ومنظمة PAX الهولندية.

وتستمر الدورة ستة أيام، بمشاركة عشرة من خريجي المركز، وتهدف إلى تعزيز المفاهيم المتعلقة بالنوع الاجتماعي ودوره في عمليات بناء السلام، بالإضافة إلى دعم مشاركة المرأة في مواقع صنع القرار والتغيير الاجتماعي، وتعزيز إشراك الرجال في قضايا النوع الاجتماعي، وترسيخ مفاهيم المواطنة المتساوية وحقوق الإنسان، وفهم العنف القائم على النوع الاجتماعي وآليات الوقاية والدعم.

وخلال افتتاح الدورة، أكد رئيس جامعة عدن الدكتور الخضر ناصر لصور أهمية تنظيم مثل هذه الأنشطة النوعية، التي تسهم في نشر ثقافة الحوار وتعزيز السلام في المجتمع، مشيرًا إلى حرص الجامعة على دعم مثل هذه الأنشطة والمبادرات التي ترفد العمل الأكاديمي والمجتمعي وتدعم التنمية المستدامة.

وأشادت الدكتورة هدى علي علوي مديرة مركز المرأة بالجامعة بالدور الذي تضطلع به الدورة في تمكين خريجي المركز من اكتساب المهارات العملية في مجالات بناء السلام وحقوق الإنسان.

من جانبها أوضحت نادرة نادر منسقة مشروع النوع الاجتماعي وبناء السلام، أن هذه الفعالية تأتي ضمن مشروع يهدف إلى إعادة تعريف الأدوار الاجتماعية، وتعزيز تأثير المرأة وإشراك الرجل في إحداث تغييرات مجتمعية إيجابية.

وقد استعرض المدرب ميعاد جمن خطة العمل التدريبية وأهداف الدورة، مؤكداً أهمية تبادل الخبرات بين المشاركين، وتطوير قدراتهم في مجال بناء السلام وإدماج النوع الاجتماعي في العمل المجتمعي.

محطات

مسافرون عبر الزمن

عبدالرؤوف هزاع

مرور الزمن بأيامه وسنواته الرمادية، وما حملته من شجون، أفقدنا معظم ما حملته حقائب الماضي من ذكريات جميلة وأخرى مؤلمة.

تطوي السنوات أعمارنا كأمواج البحر إلى شواطئ لا حدود لها في فراغ الكون بتشكيلاته الطبيعية، بين ذرات منقسمة يتكون منها الضوء والعتمة والنفس البشرية بتناغم إلهي بديع.

وفي خضم هذه الصورة البديعة نتوه في هذ الفضاء الواسع، من الصعب أن تتجمع الأشياء وتتسق مع هذا التناقض الكوني، الامر الذي يفقدنا القدرة على تذكر الأشياء، ربما ينسى بعضنا ماذا كان بالأمس وما هو عليه اليوم.

من الصعب أن يتذكر بعض الأشياء في ظل التناقض الكبير مع ما كان بالأمس وما هو عليه اليوم.

وقد أبحر في أعماق التحول الكبير الذي طرأ على الواقع من تطور كبير في مختلف فروع العلم والذكاء الاصطناعي، الذي بإمكانه أن يحول التراب إلى تبر، ويحاكي شخصية ماتت من سنوات، ويتحدث لغة لا يتقنها.

إن ما يحدث اليوم ربما يجعلنا ننزلق إلى عالم الجريمة والانحراف، في ظل غياب الرقابة والمتابعة وغياب القانون.

لقد فقدنا ذاكرتنا، لم نعد نتذكر ماذا كنا نعمل قبل أن نتقاعد، وقد وضعنا حواجز بيننا وبين الآخرين، لم نعد نسمع صديقا من سنوات وهو أقرب إلينا من حبل الوريد.

كنا كالجسد الواحد يتنفس من رئة واحدة. ولكننا اليوم نجد الجفاء هو السائد والقطيعة هي العرف.

هل الواقع فرض علينا ذلك؟ لا أعتقد، وإنما هو مرض العصر الذي انتفت معه - عند البعض - القيم الجميلة.